

في مدرسة الحياة الدولية شهادة ورأي

من نحن؟

Beyond Learning هي شركة متخصصة بالإدارة التربوية والقيادة الشبّابية، ومهمتها الأساسية هي إلهام وتحفيز التغيير الإيجابي البناء والمثمر عند الأفراد والمجتمعات، والإسهام في تطوير قادة الغد وتمكينهم.

Beyond Learning تبني منذ أكثر من ١٠ سنوات من العمل التربوي مع المدارس، والجامعات، والجمعيات الأهلية والمدنية وغير الحكومية، والتربويين، والقيادات المدرسية، والأساتذة، والأهالي، والقيادات الشبّابية المدنية في لبنان والمنطقة العربية.

تتنوّع مجالات عمل Beyond Learning بين الاستشارات التربوية والقيادية، والتدريب وورشات العمل، وبرامج التوعية والمداخلات القيادية، وبرامج التربية الخلقية والمهارات الحياتية للأولاد والشباب، ومنتجات ملهمة مختلفة.

في العلاقة مع مدرسة الحياة الدولية:

في سنتنا الثالثة من التعاون التربوي مع مدرسة الحياة الدولية، تعلّمت، وأيقنتُ مجدداً، أن للبدائيات سحراً خاصاً، وقوةً فريدةً، وعبقريّةً لا مثيلَ لها. ما بدأ خُلماً أصبح صرحاً تعليمياً تُبنى فيه النفوس، وتُصقل فيه العقول، وتنبض فيه القلوب. هذا ليس شعراً، إنّما هو شعورٌ بالدّفء، والحبّ الصّافي والحقيقيّ للتعلّم والعمل، والمثابرة، والإلتقان، والانتماء، والعفوية، والمرح، والأخوة، والصّفاء، والإصرار على النّجاح، والإيمان، شعورٌ تتلمّسه بصدقٍ وطمأنينة كلّما قصدت الحياة، ومشيت بين صُفوفها وعُرفها، وسرحت في ملاعبها، وتحدّثت مع ناسها وأهلها.

أكثر ما يلفت انتباهي في أروقة الحياة هو التزام الفريق التعليمي بمهمته التربوية في تطوير فكر الطّلاب، وشخصيّاتهم، وأخلاقهم، ومهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، وهو التزام يعكس إيجاباً على

خطة التطور المهني الواضحة لكلّ مربّ ومعلّم في المدرسة، والتي تشمل أيضا الفريق الإداري والقيادي، فتشعر صدقاً أنّك في مجتمع تعليمي تقدّمِيّ يحثنا جميعاً على التعلّم والمعرفة والتطور في أجواء من التواصل الفعال، والتفاعل البناء، والتشابك الغني.

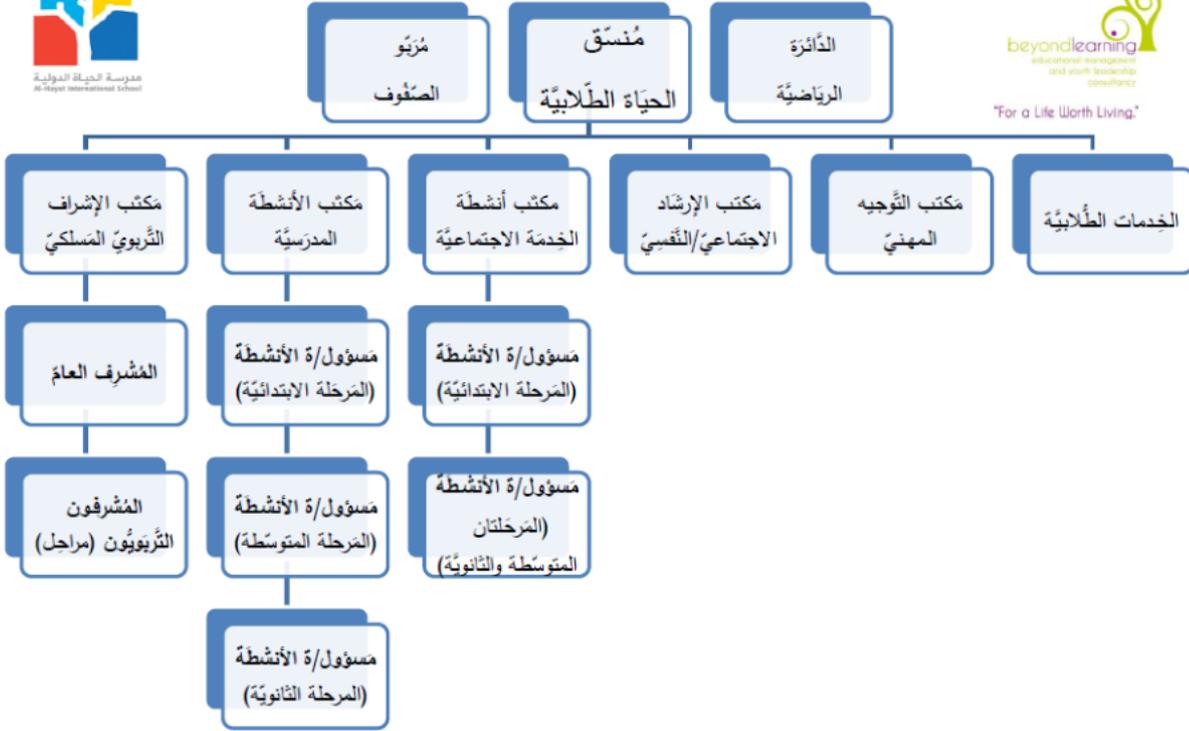
عندما أتذكّر اجتماعنا الأوّل مع إدارة الحياة في زاوية من ورشة بناء المدرسة آنذاك، وأرى اليوم بأّم العين أين يكبر هذا الحلم وكيف تنتشر هذه الرسالة التربويّة الرائدة، أدرك حجم النّضحيات، والجهد، والجديّة، والمثابرة، والتّفاني، والمسؤوليّة التي يتمتّع بها القيّمون على هذا الصّرح التعليمي.

في الشراكة التربويّة مع مدرسة الحياة الدوليّة:

منذ اللحظة الأولى، أدركت أنّ الفريق القياديّ على اطلاع كافٍ ووافٍ بالتغيّرات التربويّة الكبيرة الحاصلة في عالمنا التربويّ، وما تبنّيه لمشروع تأسيس دائرة الحياة الطّلابيّة إلا إشارة قاطعة لرؤيتهم الاستراتيجيةّ في تمكين طّلابهم وتأمين هيكلية إداريّة تُعنى بنموهم الإنسانيّ خارج الصّف، فتكون مساحتهم لتعلّم مهارات الحياة واكتسابها، وإدراك القيم الأخلاقيّة وتبنيها والعمل بها، وتحفيز انتماهم إلى المدرسة للاستفادة القصوى من رسالتها وخدماتها المختلفة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على وجودهم، وكيانهم، وشخصيتهم، وأدائهم الأكاديميّ ونتائجهم المدرسيّة.

من هنا كانت نقطة الانطلاق بتأسيس دائرة الحياة الطّلابيّة التي تضمّ اليوم مكتب المنسق، ومكتب النّشاطات اللاصفيّة وخدمة المجتمع والأندية الطّلابيّة، ومكتب الإرشاد الاجتماعيّ العاطفيّ، ومكتب المتابعة الصحيّة، على أمل أن تضمّ الدائرة في السّنوات القادمة مكتب التّوجيه المهنيّ، ومكتب الإشراف التربويّ المسلكيّ (الذي يتولّى مهامه اليوم منسق الحياة الطّلابيّة)، إضافةً إلى مجموعة كبيرة من الخدمات الطّلابيّة.

الهيكلية المرفقة تُلخّص مشروع تصميم دائرة الحياة الطّلابيّة بمكوّناتها المختلفة:



حُقوق وواجبات
الطُّلاب

النَّظام المَسَلِكِي العام
وَنظام الإجراءات المَسَلِكِيَّة

دليل الطُّلاب
للمراحِل التَّعليمِيَّة المُختلِفَة

ومَعَ تأسيس دائرة الحياة الطلّابِيَّة، كان العمل المشترك مع الفريق التَّعليمِي على تصميم وتطوير النِّظام المَسَلِكِي العامّ - CORRCTT، الذي حدّد القيم الأخلاقيَّة التَّربُويَّة الأساسيَّة التي تعمل المدرسة على تنشئة طلابها عليها من خلال مناهجها الأكاديميَّة، كما ومن خلال مناهجها الإنسانيِّ (غير المرئيِّ) والذي يشتمل على مختلف أشكال العلاقات الإنسانيَّة اليوميَّة وعلى الثقافة والحياة المدرسيَّة. تُعتبر هذه الخطوة ثورة تربويَّة حقيقيَّة في رسم السُّلوكِيَّات الإيجابيَّة المرغوبة من الرّاشدين والطلّاب في المدرسة ودمجها في العمليَّة التَّعليمِيَّة/التَّعلِّميَّة، وفي تحضير جيل مفكّر أخلاقيِّ قادر على توظيف مهاراته الفكريَّة، والشَّخصيَّة، والاجتماعيَّة ليكون فاعلاً وموثراً في مجتمعه.

في ما خصّ نظام CORRCTT، تشمل الخطوات اللاحقة تدريب الفريق التّعليميّ على دمجِه كاملاً في العمل الصّفيّ وإبرازه في جوانب الحياة الصّفيّة، كما وتفعيله في مُختلف جوانب عمل الحياة الطّلابيّة ليكون منارة ومرشداً وموجّهاً للجميع في توقّعاتهم من أنفسهم وعلاقاتهم من الآخرين.

يبقى أن نقول أنّ كلّ هذا العمل ما كان ليتمّ لولا تمتّع الفريق التّعليميّ والإداريّ بحبّ العمل وعشق التميّز في الأداء، وما بدأ بمجموعة صغيرة من الأشخاص وأرض وحجر، هو اليوم صرّح تربويّ متميّز في فِراة رسالته التّعليميّة وجودة القيمين على تنفيذها ونشرها ليكون الأثر أوسع، وأعمق، وأشمل.

مع فائق الاحترام،

حمّاد عصام السيوفي
المؤسس والمدير